



الإعجاز البياني النبوي

الكلمة المفتاح
في الحديث الشريف

د. محمد فرشوخ

رئيس منتدى الإعجاز العلمي في القرآن والسنة
عميد كلية الآداب والعلوم الانسانية في جامعة AUL

يقول الله تعالى في كتابه العزيز عن النبي
المصطفى صلى الله عليه وسلم:

بسم الله الرحمن الرحيم

وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ
إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ

(سورة النجم 3 و4)

ويقول المصطفى صلى الله عليه وسلم عن نفسه

« فَضَّلْتُ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ بِسِتٍّ: أُعْطِيتُ جَوَامِعَ
الْكَلِمِ، وَنُصِرْتُ بِالرُّعْبِ، وَأُحِلَّتْ لِي الْغَنَائِمُ،
وَجُعِلَتْ لِي الْأَرْضُ طَهُورًا وَمَسْجِدًا، وَأُرْسِلْتُ
إِلَى الْخَلْقِ كَافَّةً، وَخُتِمَ بِي النَّبِيُّونَ ». »

صحيح مسلم (1 / 371)

منتهى البلاغة

"أوتيت جوامع الكلم"

متفق عليه.

جوامع الكلم فيما شرحه أهل العلم

أولاً - القرآن الكريم :

هو كلام الله المعجز

ثانياً - الحديث الشريف :

وقد صيغت معانيه الغزيرة والعميقة
بألفاظ قليلة

معنى جوامع الكلم

هو الكلام الذي يذهب مضرب الأمثال
لحسنه وبيانه، وبلاغته ورشاقته
إضافة إلى رصانته وحكمته وأحكامه

قال الإمام البخاري

بلغني في جوامع الكلم
إن الله جمع له الأمور الكثيرة
في الأمر الواحد والأمرين ونحو ذلك.

من جوامع الكلم

1- ما علّمه رسول الله
صلى الله عليه وسلم
للصحابّة الكرام وللمسلمين عامّة
من مناجاة الله عز وجل

ومن جوامع الكلم

2- إجمال طلب الخيرات من الله
والاستعاذة به تعالى
من المعاصي والمنكرات

ومن معاني " أوتيت جوامع الكلم "

3- أوتيت ملكةً أقتدر بها على إيجاز اللفظ
مع سعة المعنى؛ بنظمٍ لطيفٍ لا تعقيد فيه
يَعثر الفكر في طلبه؛ ولا التواءً يحار الذهن
في فهمه؛ فما من لفظة يسبق فهمها إلى
الذهن إلا ومعناها أسبق إليه.

(فيض القدير للإمام المناوي)

النفحة النبوية من جوامع الكلم

لتعابير المصطفى صلى الله عليه وسلم سمةٌ
مميّزة ونكهة خاصة به

يعرفها أهل الدراية في علم الحديث

ويعرفها كذلك الحفاظ والدعاة وأولئك الذين
أحبوا النبي صلى الله عليه وسلم واقتدوا
بسيرته وعشقوا كلامه

للحديث الشريف وقع خاص

وكما أن للحديث الشريف علومه، روايته
ودراية، كعلم رواة الحديث وعلم روايته
وعلم قبول الحديث ورده وعلوم المتن
وعلوم السند

فإن للحديث أثره في القلب
وفي العقل وفي النفس وفي الذاكرة

له قلوب تهواه وعقول تعيه

الحديث الشريف ما يشير إليه ويدل عليه
فمن صدق في حبه وفي اتباع نصحه
إنجذب إلى الصحيح منه
فينشرح له صدرا، ويتفتح به عقلا،
ويترسخ في ذهنه
كرماً من الله وفضلاً

مِيزَةُ الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ عَنِ سَائِرِ الْكَلَامِ

يَتَمَيَّزُ كَلَامُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
بِبِلَاغَتِهِ وَفَصَاحَتِهِ وَبِجَمَالِ بَيَانِهِ
وَإِعْجَازِ عِلْمِهِ

ويزيد على سائر كلام الناس

بالكلمة المفتاح

ففي كل حديث شريف، على الغالب، كلمة
واحدة على الأقل أو عبارة موجزة، لا
نجدها إلا في حديث واحد دون سواه

أمثلة على الكلمة المفتاح

الحياء:

من الإيمان

من يرد الله به خيراً:

يفقهه في الدين

بني الإسلام:

على خمس ...

بَلِّغُوا:

عني ولو آية

داووا :

مرضاكم بالصدقة

البر :

حسن الخلق والإثم ما حاك في الصدر
وكرهت ان يطلع عليه الناس.

بِرّوا:

آباءكم تبركم أبناءكم وعفوا تعف نساؤكم

حُبِّب:

إلي من دنياكم ثلاث: النساء والطيب

وجعلت قرّة عيني في الصلاة

حُبِّكَ الشّيء:

يعمي ويصم

ما يلفت النظر

إذا دخل على **”الكلمة المفتاح“**
ذاتها شيء من الصرف أو النحو
تميزت بحديث عن حديث

فرق بين المعرفة والتكبر في الكلمة المفتاح

الكَيِّسُ:

من دان نفسه وعمل لما بعد الموت

كَيِّسٌ:

المؤمن كَيِّسٌ فَطِنٌ

الأسماء الشائعة ليست مفتاحاً

من الطبيعي أننا نتحدث عن كلمة مفتاح
وليس عن إسم موصول أو إسم إشارة أو
ضمير ولا حتى عن كلمة شائعة كثيرة
الاستعمال مثل : الانسان والمؤمن والكافر
والشيطان والسماء والماء والأرض والجنة
والنار...

قد تكون الكلمة المفتاح مركبة

لسانه ويده:

المسلم من سلم المسلمون
من لسانه ويده

طرفه عين:

اللهم لا تكلني إلى نفسي طرفه عين ولا
أقل من ذلك، وأصلح لي شأني كله

ضعفَ قوتي:

اللهم إليك أشكو ضعف قوتي
وقلة حيلتي وهواني على الناس...

ما قَدَّمْتُ وما أَخَّرْتُ:

اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت وما
أسررت وما أعلنت وما أنت أعلم به مني
أنت المقدم وأنت المؤخر وأنت على كل

شيء قدير

عِشْ مَا شِئْتَ:

عِشْ مَا شِئْتَ فَإِنَّكَ مَيِّتٌ وَأَحَبُّبٌ مِنْ
شِئْتَ فَإِنَّكَ مَفَارِقُهُ وَاعْمَلْ مَا شِئْتَ فَإِنَّكَ

مَجْزِيٌّ بِهِ...

أَفْضَلُ الذِّكْرِ:

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

خَيْرُ الذِّكْرِ:

الْخَفِيُّ وَخَيْرُ الرِّزْقِ مَا يَكْفِي

أُدْعُوا اللَّهَ:

وَأَنْتُمْ مَوْقِفُونَ بِالْإِجَابَةِ

بَيْتٌ لَا تَمْرُ فِيهِ:

جِيَاعٌ أَهْلُهُ

أَدِّ الْأَمَانَةَ :

إِلَى مَنْ أَيْتَمَنَّاكَ، وَلَا تَخُنْ مِنْ خَانَكَ

آية المنافق ثلاث:

إذا حدث كذب، وإذا وعد أخلف،
وإذا أئتمن خان

أبغض الحلال:

إلى الله الطلاق

كثرة الضحك:

تميت القلب

اتقوا فراسة المؤمن:

فإنه ينظر بنور الله عز وجل

اتقوا النار:

ولو بشق تمرّة

أَحَبُّ الْبِلَادِ إِلَى اللَّهِ:

مَسَاجِدُهَا، وَ أَبْغَضُ الْبِلَادِ إِلَى اللَّهِ
أَسْوَاقُهَا

أَحَبُّ الطَّعَامِ إِلَى اللَّهِ:
مَا كَثُرَتْ عَلَيْهِ الْأَيْدِي

الكلمة المفتاح عبارة فريدة

بهذه الكلمة أو العبارة الفريدة

يصبح كل حديث:

منفرداً في لفظه ومعناه

عذباً بوزنه وموسيقاه

محبباً إلى الناس بمغزاه

الكلمة المفتاح تقفز إلى الذاكرة

كما يسهل عند أهل الدراية الاستناد إلى
الحديث وتذكره عند الحاجة إليه.

خصوصية الكلمة المفتاح

تضيف إلى صدق الحديث سرعة الرجوع
إليه والاستناد عليه
فإذا بالأحاديث الشريفة على لسان الدعاة
تتري فتغني البحث وتقويه وتعز الباحث
وتثريه

من أسرار الكلمة المفتاح وفوائدها

ترسخ في ذاكرة المؤمن المواظب المحافظ

كالعلماء والحفاظ والدعاة

والموفقين من المؤمنين

من أسرار الكلمة المفتاح وفوائدها

تعين كلاً منهم خلال حديثه أو بحثه،
فتراها تتألق في ذهنه، وتذكره بنفسها،
وما أن يتذكرها أو يذكرها
حتى يستحضر الحديث الذي وردت فيه
بأكمله

من أسرار الكلمة المفتاح وفوائدها

تعين المتحدث او الباحث على تذكر الآيات
المناسبة لإتمام الفكرة وتمتين الحجة،
وهذه منة الله تعالى على عباده الصادقين
وهديّة من سيد المرسلين لمن أحبه وصدّق
كلامه

الخلاصة

أعطى الله تعالى كلَّ نبيٍّ ما سأل من الفصاحة
وفضّل نبيّه صلى الله عليه وسلم
بجوامع الكلم

استجاب الله تعالى لدعاء الأنبياء والرسل

وَاجْعَلْ لِّي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ

(سورة الشعراء-84).

وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِّن لِّسَانِي ، يَفْقَهُوا قَوْلِي

(سورة طه 27-28).

وأعطى مجمل ما سبق للنبي الحبيب

وزاده فقال له:

{ولسوف يعطيك ربك فترضى}.

(سورة الضحى).

فسبحان الذي جعل له كلامه أقومَ قِيلا

أعطاه مجمل ما أعطى لكل الأنبياء والمرسلين

أعطاه الله تعالى الحجة والبرهان

وآتاه القرآن وعلمه البيان

وألان له العبارة واللسان

جعلنا الله ممن يعقل ويعتبر ويتبع ويحب

وصلى الله على سيدنا محمد
وعلى آله وصحبه وسلّم
والحمد لله رب العالمين



”سَدْرِهِمْ آيَاتِنَا فِي الْأَفْصَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَتَّبِعِنَا لَهْمَ آتِهِ الْحَقُّ أَوَّلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ آتِهِ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ“ فَصَلَّتْ ٥٣

نحو بيئة دينية وعلمية متجددة
مبنية على حقائق علمية في القرآن والسنة

الإيجاز

منتدى الإعجاز العلمي
في القرآن والسنة في لبنان

منتدى الإعجاز العلمي في القرآن والسنة
محلة الصنائع- بناية سنتر مورينو – بلوك سي
جادة الراشدين- بيروت - لبنان
مواعيد المحاضرات الأسبوعية:
الثلاثاء الساعة 600 ب.ظ.
الأربعاء الساعة 800 مساء

WWW.ijazforum.org